من خواطري

١

المهندس ابراهيم آل كلثم الصيعري



الجزء الأول

من خواطري

المهندس ابراهيم آل كلثم الصيعري

الجزء الأول

ⓒ ابراهيم بن عبدالرحمن ابراهيم آل كلثم ، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

آل كلثم ، ابراهيم بن عبدالرحمن ابراهيم
من خواطري - المهندس ابراهيم آل كلثم الصيعري - الجزء الأول.
/ ابراهيم بن عبدالرحمن ابراهيم آل كلثم .- الدمام ، ١٤٤٠هـ
٥٥ ص ؛ ..سم

ردمك: ٨-٠٧٨٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- النثر العربي - السعودية أ.العنوان

ديوي ٨١٩٫٩٥٣١ ١٤٤٠/٨٦٢٥

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٨٦٢٥
ردمك: ٨-٠٧٨٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

وما من كــاتب إلا سيفنى ... ويبقى الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بكفك غير شيء ... يسرك يوم القيامة ان تراه

المحتويات

إهداء

أهدي خواطري هذه لكل فرد في عائلتي الصغيرة ومجتمعي العربي الكبير، أهديها حباً وأهديها من باب تهادوا تحابوا ومن باب تبادل الفائدة والنصيحة، فكل خاطرة فيها كتبت لتختصر معنى من المعاني الاجتماعية القيمة في كلمات قليلة وعبارات مختصرة، فخير الكلام ما قل ودل.

مقدمة

تمر بنا في هذه الحياة الكثير من المواقف والتجارب التي إن تأملناها جيداً فقد نصيغ خلاصتها في كلماتٍ قليلة معبرة، وقد تخطر ببال أحدنا خاطرة ما تعبر عما يدور حوله من أحوال الحياة والناس فيقتنصها ليصيغها كذلك في كلماتٍ قليلة معبرة.

وهكذا تبادرت إلى ذهني فكرة أن ألخص ما يدور في خاطري على شكل خواطر مختصرة ومعبرة أصيغها وأشاركها مع إخوتي القراء للتعاون على ما فيه الخير والفائدة والصلاح.

وبعد أن تجاوزت خواطري الـ ١٠٠ خاطرة وصلني اقتراح بجمع خواطري على أجزاء وطباعتها لتكون في متناول القراء الكرام، راقت لي الفكرة فعزمت بالله على جمعها في كتيبات على أجزاء، فكان هذا الجزء الأول من كتيب خواطري والذي يحتوي على الـ ١٠٠ خاطرة الأولى.

١- تغيير السلوك

لا تستطيع تغيير سلوك أحد ولكن تستطيع أن تصلح من ذاتك، فلو أن كل منا عمل على إصلاح ذاته لصلحت أحوالنا جميعاً.

٢- اختلاف وجهات النظر

اختلاف وجهات النظر كالنظر لأوجه الهرم المختلفة، كلٌ على صواب من زاوية معينة، وتكمن الإشكالية عندما يعتقد صاحب وجهة النظر بأنه يرى الصورة الكاملة للحقيقة، و لو نظر من الزاوية المناسبة لرآها كمن ينظر للهرم من أعلى فيرى جميع الأوجه في آن واحد.

٣- الوطن والمجتمع والفرد

العلاقة بين الوطن والمجتمع وأفراده علاقة تفاعلية، فنجاح الوطن مبني على نجاح المجتمع الذي يعتمد على نجاح الفرد، والعكس صحيح، فالفرد يحتاج لتشجيع المجتمع بمنحه الفرصة والثقة، و المجتمع يحتاج لوطن آمن ومستقر تسوده العدالة والمساواة بين جميع مكوناته.

٤- موقف لا وجهة نظر

ليس كل اختلاف في الرأي هو اختلاف وجهات نظر، فبعض البشر يتبنى موقفاً لا يتزحزح عنه مهما ظهر له من خطأه، بينما صاحب وجهة النظر يبنيها على معطيات لو ظهر له الحق في غيرها لغيَّر وجهة نظره.

٥- القيادة والعمل الجماعي

لا بد للعمل الجماعي من قيادة متفانية سواءً فردية أو جماعية، ومع ذلك فإن دور الفرد في المجموعة عامل أساسي لنجاحها أو فشلها، فتفاحة فاسدة واحدة تفسد جميع ما بالصندوق من تفاح.

٦- الخلاف و الاختلاف

اختلف كيفما شئت مع من شئت فيما شئت، ولكن لا تتبع الهوى ولا تدعه يصل إلى قلبك فيتحول إلى خلاف.

٧- الرأي المخالف

يجب علينا احترم الرأي المخالف مهما اختلفنا معه، طالما أنه يعبر عن رأي و قناعة حقيقية، وليس عن هوى واتباعٍ أعمى، ويبقى علينا واجب توضيح الحق وليس علينا هداهم.

٨- محاكمة النوايا

محاكمة النوايا بلا بينةٍ ولا دليل، من أشد ما يفسد العلاقات الاجتماعية وعلاقات ذوي القربى ويتسبب في قطيعة الأرحام، وهو من سوء الظن الذي حذر منه رب العزة والجلال، ويكمن الحل في استيضاح ما يلتبس علينا من مقاصد الآخرين.

٩- القوة والقدرة في الميزان

مهما بلغت قوتك و قدرتك فتذكر قدرة الله عليك وأعلم بأنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا، فتواضع وعامل الناس ليس فقط كما تحب أن يعاملوك بل كما تحب أن يعاملك به الله.

١٠- القوة والقدرة

تتعدد أسباب القوة والقدرة التي يمنحها الله للإنسان، فإن سخرها لخدمة الإنسانية كانت نعمة من نعم الله عليه، وإن استغلها لخدمة ذاته على حساب غيره فسيُسأل عنها.

١١- ضيق الأفق

هناك من لا يدرك أبعد مما عايشه في حياته، فيحصر تفكيره في نطاق ضيق ويصدر أحكاماً قطعيةً لا تناسب حالاتٍ لم يدركها تفكيره، فعلى سبيل المثال: هل خطر ببالك في يومٍ من الأيام أن كامرة الجوال هي اللسان الناطق لمن يتحدثون بلغة الإشارة ؟، والأمثلةُ غيرها كثير.

١٢- وقتك وعمرك

ما فات من وقتك فهو جزء من عمرك قد مضى، فأحسن استغلال أوقاتك قبل فواتها لتدرك في دنياك النجاح وفي آخرتك الفلاح.

١٣- الطيبة والصلة

كن طيباً مع من طاب معك، وأقبل على من أقبل عليك، ولا تجري خلف من أقفى وابتعد عنك في سره أو علنه إلا أن تكون محتسباً للأجر في صلة ذوي القربى و الرحِم، واعلم أن "من جعل الناس سواء فليس لعلته دواء" كما يقول المثل.

١٤- الحرية تعني المسؤولية

حينما تُمنح الحرية في اتخاذ قراراتك، كن على قدر المسؤولية وتحَمَّل نتائج قراراتك، إن أصبت فخيراً وإن قصرت فلا تلومَنَّ إلا نفسك.

١٥- إهلاك النفس

كم من نفسٍ هلكت باتخاذها إلهها هواها، فاعرف حدود عقلك وسمعك وبصرك وما يمكن لها أن تدرك وما لا تدرك، واعلم أن العقل هو وسيلة الإنسان لفهم كلام الله وليس بديلاً عنه ولا مساوياً له مهما بلغ من الخبرة والذكاء وسعة الاطلاع.

١٦- العقل هِبَة الخالق

العقل نِعْمَةٌ و هِبَةٌ من الله عز وجل، ميَّزَ الله به الإنسان عن سائر الحيوان، فجعله خليفته في الأرض مسؤولاً عن عمارتها ومكلفاً بعبادته تعالى كما أمر، فـ "إذا أخذ الله ما وهب سقط عن الانسان ما وجب".

١٧- العقل والدين

عندما يتعلق الأمر بدين الله فاعلم بأن مجال إدراك العقل محدود، فلا تقدمه على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، واسترشد بفهم الصحابة والسلف الصالح، و الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم يدعو أولي الألباب للتفكر والتدبر لفهم رسالته.

١٨- العقل والدنيا

عندما يتعلق الأمر بشؤون الدنيا من علمٍ وتطوير وتخطيط فلا تُحَجِّم عقلك، أطلق خيالك و اقهر المستحيل ، فما كان بالأمس مستحيلاً أصبح اليومَ حقيقةً واقعة، فلا مستحيل إلا ما جعله الله مستحيلاً وتحدى الإنس والجن أن يفعلوه.

١٩- العقول الفارغة

العقول الفارغة، لماذا هي فارغة ؟

بعضها لأسباب ذاتية، حيث تمضي السنون وهو مهمل لعقله، يقضي جل وقته فيما لا ينمي فكره ومعرفته، فلا يستغل وقت فراغه لطلب العلم والمعرفة ولا التفكر فيما حوله، ولا يجالس أصحاب العلم النافع.

٢٠- الروح الخاوية

كما أن للجسد غِذاء فإن للروح غِذاء، وكما أن الجسد يمرض ويضعف ويموت لفقد الغِذاء، فكذلك الروح، غير أن غذائها روحاني تحصل عليه من إتباع أوامر الله وعبادته واجتناب نواهيه، أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ.

٢١- إنـه ليس من أهلك

"قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ..."

إذا كان هذا هو حال نبي الله مع ابنه، فهل تظن يا أخي و يا أبني أني أملك لك شيئاً من الأمر، فأنجو بنفسك قبل فوات الأوان.

٢٢- ولا تبخسوا

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ...

كم في هذه الحياة يا ترى مِن آكل لأموال الناس متعدٍ على حقوقهم غادرها وقد تعلقت برقبته ديونٌ وحقوقٌ لخلق الله، و يتمنى العودة ليؤدي ما عليه، فهل يعود ؟ !

فاحرص أن لا تكون هو.

٢٣- هل تعرفني حقاً ؟

لن تعرفني من خلال ما تسمع عني وإنما من خلال ما ترى وتسمع مني، وعندما تسمعني لا تفسر كلامي من خلال الصورة التي رسمتها عني في مخيلتك وإنما من خلال ما يظهر لك من قولي وفعلي، وتذكر "إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْم" .

٢٤- ريشة على الرأس

عندما تصل بعض الناس رسالةٌ تحمل نصيحةً أو فائدةً يحسب أنه المقصود بها فيمتعض وكأنما يتحسس رأسه خوفاً من أن تكون فوقه ريشة تدل عليه وتكشف أمره، فلنكن إيجابيون ونحسن الظن بالآخرين ما لم تظهر لنا بينةٌ بخلاف ذلك.

٢٥- حياة الضمير

الضمير الحي هو الذي يستشعر معنى "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" ، ويؤمن بأن "فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ" ، فلا يؤذي أحداً بقول أو فعل، ويتحسس الحاجات ويستشعر المعاناة لجميع المخلوقات.

٢٦- ذو الوجهين

من الناس من يحاول اللعب على الحبلين في علاقاته مع الآخرين لتحقيق مصالح شخصية ضارباً عرض الحائط بكل المبادئ والقيم الإنسانية، فليعلم بأنه لا بد من يوم ينكشف فيه أمره فيخسر علاقاته مع الآخرين فوق خسارته لدينه ونفسه.

٢٧- المؤثرون

المؤثرون قدوة بالأفعال لا بالأقوال، فالفعل أبلغ وأصدق، وقد نهانا تعالى عن مخالفة القول للعمل "كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ"، ولنا في رسول الله ﷺ أسوةٌ حسنة إذ كان قرآناً يمشي على الأرض.

٢٨- الكمال

الكمال الإلهي ليس كمثله شيء، أما الكمال البشري فإننا وإن كنا لا ندعيه إلا أننا نتمناه، وعلينا أن نسعى لطلبه ونحث بعضنا بعضاً للسعيِ إليه، لنبني مجتمعاً مثالياً بإذن الله.

٢٩ـ المثالية

بخلاف الواقع، يتحلى المثالي بكل صفةٍ حميدة حث عليها الله ويبتعد عن كل صفةٍ ذميمة نهى عنها الله، فيكسب محبة الناس والأجر والثواب من الله: إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

٣٠ـ مقياس التدين

قد نرى أنفسنا أو يرانا آخرون متدينين بدرجاتٍ متفاوتة وبالعكس، فليكن لنا مقياس ذاتي لتديننا كي نرى حقيقتنا، وخارجي لتقييم غيرنا كي لا ننخدع بهم، درجاته حسن الخلق والصفات الإيجابية كالعبادات، والسالبة كالمعاصي والكذب.

٣١- مِرْآة الحقيقة

رحم الله امرأً أهدى إلي عيوبي، فياليتنا نصغي للناصحين ونتقبل سماع الحقيقة منهم، فنعيد تقييم أنفسنا لتصبح أفضل مما هي عليه، ولا نكن ممن يتهرب من مواجهة الحقيقة خوفاً من أن ينكشف أمام نفسه.

٣٢- العجز والكسل

إن كان ليس لعجز المرء حيلة يحتال بها فقد يعذر لعجزه أما الكسول فلا عذر له، وقد استعاذ رسول الله ﷺ عليه وسلم من العجز والكسل، وإن المتأمل اليوم يجد كثيراً من شباب الجيل وقد أدعى العجز و ركن إلى الكسل واتكل على غيره.

٣٣- المظهر والجوهر (١)

ما أحوجنا في يوم عرفة إلى أن نذكر أنفسنا بأن الله يعلم السر وما تخفي الصدور، فلا نجعل مظاهرنا أحسن من جواهرنا، فإنه إن خدمنا عند الناس، لن يغنينا عند الله، بل قد يكون وبالاً علينا فيدخلنا في نفاق العمل أو القلب.

٣٤- المظهر والجوهر (٢)

وإن أسوأ ما يخالف فيه المظهر الجوهر تدين الإنسان في ظاهره، فيطلق لحيته، ويقصر ثوبه، وقد تعلو علامة السجود جبهته ... إلخ، بينما في جوهره سيء الخلق مع المسلمين، وقد يكون: إذا حدث كذب، وإذا أوعد أخلف، وإذا أؤتمن خان.

٣٥- فرحة العيد

بينما نعيش فرحة العيد السعيد مع أهلنا وأحبابنا، لنذكر اخواناً لنا لا يجدون لقمة عيش تسد جوعهم ولا بيت يؤويهم، فنشكر نعمة الله علينا إذ أغنانا و أحوجهم وهو القادر على أن يبدل أحوالنا وأحوالهم، ولنؤدي حق الشكر بتفقد من حولنا.

٣٦- لحظة تأمل

هل تأملت كيف قدَّر الله أن تعيش في زمن أمن وأمان وغنى، فلم يسلبك قومٌ ما لديك ولا اضطررت لسلب غيرك، أفلا تكون من الشاكرين ! ، قال تعالى: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ.

٣٧ـ ولا تفرقوا

كم هو أجر من يسعى لجمع الكلمة وزرع المحبة و تأليف القلوب، قال تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"، وكم هو وزر من يفرق الجماعة ويزرع الكراهية ويتسبب في الشحناء بين القلوب، قال تعالى "ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم".

٣٨ـ تزكية النفس

عندما يبلغنا وصفاً لطبائع إنسانية، إيجابية أو سلبية، فغالباً ما يتبادر لأذهاننا صورة أشخاص نرى انطباق الوصف عليهم، ولا نفكر في مدى انطباقه علينا، والله سبحانه يقول: فَلا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى.

٣٩- روح العمل الجماعي

لنجاح عملٍ جماعي ما، لا بد له من روح العمل الجماعي التي قد يملكها الداعون له، بينما يفتقدها آخرون انضموا لفريق العمل مُحرَجين أو مُجاملين، فيؤدي ذلك إلى قتل روح الحماس لدى الفريق فيتوقف، فكن معول بناءٍ لا معول هدم.

٤٠- طلب الرزق

"جوعه برقاده وشبعته بعذابه" مقولةٌ سمعتها من الوالد رحمه الله، تعني أن على الإنسان أن يسعى ويشقى لكسب العيش ليُشبِع نفسه بتوفيق الله، ولا يركن إلى الراحة والنوم فلا يجد ما يسد به جوعه، فيحسد غيره ويلوم حظه وزمانه وينسى نفسه.

٤١- حسن التدبير

لمستقبلٍ أفضل بإذن الله، لابد من التخطيط وحسن التدبير بإدارة الوقت فيما يعود بالفائدة في الدنيا والآخرة، وحسن إدارة المال بالجد في كسبه وانتقاء أوجه صرفه، وعلى العكس من ذلك يكون هدر الوقت والمال فيما لا فائدة ترجى منه.

٤٢- أنواع التفكير (١)

تعددت أنواع التفكير ومعها تنوعت الإنجازات سلباً وإيجابا، فهناك من قيد تفكيره بداخل الصندوق الذي لا يتجاوز محيط علمه، وعلى العكس من ذلك هناك من خرج بفكره خارج الصندوق لتكون نظرته أوسع وأشمل فيقتبس مما لدى الآخرين.

٤٣- أنواع التفكير (٢)

التفكير التقليدي لا يأتي بجديد، كما أنه يناهض كل فكر جديد بحجة أنه لا أحد يفعل مثل ذلك، بينما يقدم صاحب الفكر الغير تقليدي حلولاً إبداعيةً مبتكرة تؤدي لتطوير المجتمع وسبل الحياة.

٤٤- البخيت

"البخيت من اتعظ بغيره والتعيس من اتعظ به غيره"

الكل يفهم معنى هذه العبارة ولكن كم من إنسان يعمل بعكس مقتضاها، فيتعرض لعديد من المشاكل سواءً على المستوى الديني أو المالي أو الصحي أو الاجتماعي...، فهل نريد أن نكون تعساء.

٤٥- منهج التفكير

لكل إنسان أسلوبه في التفكير، ولكن الصحيح اتباع منهج تفكير منطقي واضح المعالم، ومن ذلك: سعة الأفق، النظر من جميع الزوايا و منظور الآخرين، عدم قبول أو استبعاد أي احتمال إلا بدليل، استبعاد العاطفة، فاجعل لك منهجاً للتفكير.

٤٦- السعة والضيق

لا تساوي الدنيا عند الله شيئا كما ورد في الحديث الشريف، فخلقَها الله تتسع للمسلم والكافر وحمَّل المسلم واجب الدعوة ليُخرج الكافر من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، فما بالنا تضيق صدورنا بمن يخالف نهجنا وإن كان مسلما.

٤٧- طفيليات

الطفيليات هي نباتات لا فائدة منها تنمو على حساب غيرها فتتطفل على غذائها وقد تقود إلى موتها، وإن المتأمل سيجد حتماً متطفلين من البشر في حياته أو حياة غيره ممن لا ينفعون أنفسهم ولا مجتمعهم بينما يعيشون عالةً على الغير.

٤٨- المصلحة والمنفعة

لا تكن ممن يبحث عن مصلحته فقط بحق أو باطل وكن ممن ينفع الناس، قال ﷺ: أحب الناس إلى الله أنفعهم، كما قال: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، فكن عضواً نافعاً في مجتمعك، فنفع الناس لا يقتضي التخلي عن المصلحة.

٤٩- حقوق الجار

حثنا ديننا على حقوق الجار مسلماً وغير مسلم ففيها دعوة، وعلينا أن نخرجها من حيز النظري لنعيشها واقعاً على الأرض، مُقتدين برسول الله ﷺ الذي كان خلقه القرآن، امتثالاً لأمر الله القائل: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.

٥٠- ينبوع المال

عندما ترى شخصاً يجِدُ في طلب المال وينفقه حيث تقتضي المصلحة، فلا تظن أنه يغرف من ينبوع للمال وإنما هو نابع من حسن تصرف وتدبير، فاقتدي به ولا تحلم بالسقيا من ينبوع لا وجود له، واعلم بأنك لست الوحيد فهناك من يحلم بما تحلم.

٥١- حفرة الفقر

الفقر حفرة، فلا تحفرها بإرادتك وتجنب الوقوع فيها ما استطعت، فإن قُدِّر عليك الوقوع فيها فأسعى للخروج منها، قال تعالى: هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه، كما قال: وأن ليس للإنسان إلا ما سعى.

٥٢- نعلم ولا نعمل (التثبت)

كثيرٌ ما يقع في أفهامنا أن شخصاً ما أخطأ في حقنا فنصدق ذلك دون تثبت فندخل في القطيعة، والله سبحانه وتعالى يقول: يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين.

٥٣- مفهوم الحق

الحق ما كان لصالحي، هكذا يفكر بعض الناس، فيعلمون الحق ولا يُحِقونه، وينسون وجوب قول الحق ولو على أنفسهم وأن الحياة سلف ودين وأن الآخرة ميزانٌ وحسابٌ فثوابٌ أو عقاب، وقد قال ﷺ : قل الحق ولو على نفسك.

٥٤- الكرم الحقيقي

ليس الكريم من يجود بماله فقط بل من يتحلى بخصلة الكرم في تعامله وخُلقه، وإن الكريم حتى لو كان فقيراً يتلقى المعونة فإنه يحفظ المعروف ويجود بما ينفع الناس ويشارك القليل الذي يحصل عليه مع من هم في مثل حاله أو دونه ما أمكن.

٥٥- ابتسامة مزيفة

إذا رأيت نيوب الليث بارزة ... فلا تظنن أن الليث يبتسم

فهناك من البشر من يبتسم لك وهو حاسد أو حاقد ليس لذنبٍ اقترفته وإنما لأسبابٍ تخصه، والأسوأ أن تخص غيره، والله كاشفه مهما حاول إخفاء حقيقته وإن لم يفضحه الفَطِنون.

٥٦- الابتسامات الصفراء

الابتسامات الصفراء إحدى مظاهر العلاقات الإنسانية السيئة، يُظهر فيها البعض مشاعراً مزيفةً تخفي خلفها ما تكنه القلوب و ما الله به عليم، وذلك لانعدام المكاشفة التي تؤدي بإذن الله إلى زوال أسباب تلك الابتسامات المزيفة.

٥٧- محاكمة الناجحين

أن تعمل فذلك يعني احتمالية وقوع الخطأ، وهكذا هم الناجحون يعملون ويخطئون، بخلاف من لا يعملون بينما ينشغلون بمراقبة العاملين ومحاسبتهم إن أخطأوا وتوجيه النقد واللوم لهم دون أدنى مشاركة حتى ولو بنصيحة أو توجيه أو مقترح.

٥٨- حديث المنافقين

"عاملني بما رأيته مني لا ما سمعته عني"

فيما لا يخفى على الله ثم على الفطنين، يحاول البعض استغلال هذه العبارة عكس مقصدها لإيهام الآخرين بخلاف حقيقته (حديث المنافقين)، فليصنعوا سمعتهم بالأفعال لا الأقوال.

٥٩- جهالة

الجهالة أن تُجَّهِل من خالف اجتهادك، و يضيق صدرك برأي مخالفك، و تغلق مسامعك عن من خالفك، و تستغني بعلمك عن علم غيرك، و أن تجَهل بأن العلم القليل قد يضر أكثر من الجهل، و أن تظن أنك قد حويت العلم، والله جل جلاله يقول: وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.

٦٠- بَعد النتيجة

قلة هم المبدعون، يجتهدون فيخطئون، وبعد أن تتضح الرؤية وتظهر النتيجة ويعرف السبب، يأتي من يحلل وينتقد ويلوم، ولو أتيح له المجال لما فعل غير ما فعلوا إن استطاع في ظل المتاح من المعطيات، فمثل هؤلاء الناس "شطار بعد الاختبار".

٦١- مفهومية

يخوض البعض في شؤون الحياة المختلفة من خلال تصور جزئي ينقصه الكثير من العلم والمعلومات معتقداً كماله فيبني عليه أحكاماً ونظريات خاطئة يُحاجج بها من يملك التصور الكامل، فلنترك المجال مفتوحاً لنكتشف ما يغيب عنا من الصورة الكاملة.

٦٢- الأمانة

قال ﷺ: فَإِذَا ضُيِّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ، فشأن الأمانة عظيم، فشتان ما بين جيلٍ تُروى عنه قِصصٌ في الأمانة عجيبة وجيلٍ تُروى عنه قِصَصٌ في النصب والاحتيال بسبب ضعف الوازع الديني و قِلَّة مخافة الله في قلوب الناس.

٦٣- السلبية

السلبية أن تكون جزءاً من مجتمع لا تؤثر فيه، فكم من مجتهد يبذل وقته وجهده وماله لدفع مجتمعه نحو الأفضل، بينما يُؤثِر البعض السلامة وراحة البال، قال ﷺ: الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يتحمل أذاهم.

٦٤- الإيجابية

كثيراً ما نتحدث عن السلبية وننسى الإيجابية التي هي الأصل، والحياة لا تحلوا بدونها، فالنظرة الإيجابية تريح النفس وتجلي الهم وتدفع نحو المزيد من النجاح، فما أجمل أن نكون إيجابيين ولا نذكر السلبية إلا لتفاديها ثم العودة للأصل.

٦٥- الانتهازية

صفة سيئة لدى البعض، فتراهم يحاولون الصعود على أكتاف الآخرين منتهزين صداقتهم وطيبتهم وسلامة نيتهم وحبهم للخير وخدمة الغير، فبشرهم بالخسارة إن لم تكن في الدنيا ففي الآخرة، قال ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

٦٦- المسؤولية (١)

كما ننتظر من الوطن أن يلبي احتياجاتنا لنحظى بعيش كريم، كذلك الوطن ينتظر منا رد الجميل، كلٌ على استطاعته، خاصةً من أُسنِدت إليه المسؤولية وحُمِل الأمانة فليتذكر أنه مواطن وليؤدي حق الأمانة التي حُمِل إياها تجاه أبناء الوطن.

٦٧- المسؤولية (٢)

ماذا لو أن كلاً منا استشعر مكان الآخر ؟

المواطن يضع نفسه موضع المسؤول ليكون المراقب الأول ورجل الأمن الأول، والمسؤول يضع نفسه موضع المواطن ليستشعر معاناته ويتلمس حاجاته ليأتي القرار والتنفيذ أكثر ملائمة للوطن والمواطن.

٦٨- الصديق

الأصدقاء أنواع، فمنهم صديق المصلحة والرخاء والشدة، والصداقة الحقيقية لا تبين إلا عند الشدائد حيث لا يبقى إلا الحقيقي، قال الشافعي رحمه الله:

جَزَى اللهُ الشَّدَائِدَ كُلَّ خَيْرٍ
عَرَفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي

٦٩- تمثيل

كما على خشبة المسرح يجيد بعض الناس فن التمثيل ولكن على مسرح الحياة، غير أن الجمهور هنا اهله واصدقاؤه وكل من يصادفه في حياته، وقد لا يدرك جمهوره أنه ممثل ولكن الله يعلم، قال تعالى: إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم [النساء: ١٤٢].

٧٠- الخِداع (١)

الخِداع ظلم منذ القدم، تطورت أساليبه في زمننا هذا مع تطور وسائل التقنية الحديثة، وخداع الناس والتحايل عليهم جريمة وذنب عظيم تترتب عليه مآسي وذنوب أخرى، فمن يا ترى يقدر على حمل كل هذه الذنوب ؟ !.

٧١- الخِداع (٢)

يَعُد بعض الناس من الذكاء أن يخدع بائعاً مسكيناً يشقى ليعول أسرة ليختلس منه بعض المال، فيتسبب في تغريمه أو فصله، أو أن يخدع امرأة متسبباً لها ولأهلها بالفضيحة وبطلاقها إن كانت متزوجة فيتشرد الأبناء وينحرفون، وقس على ذلك.

٧٢- الخِداع (٣)

خِداع الناس من الظلم، وقد حذر أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه من عواقبه في أبيات جميلة المبنى قوية المعنى، فقال:

لا تظلمن إذا ماكنت مقتدرا - فالظلم ترجع عقباه إلى الندم
تنام عينك والمظلوم منتبه - يدعوا عليك وعين الله لم تنم

٧٣ ـ إعادة تأهيل

لكل إنسان ظروفه التي ولد أو نشأ فيها، فمنهم من قدَّر الله عليهم ظروفاً دفعتهم إلى قاع المجتمع ليصبحوا عالةً يشكلون خطراً عليه، لذا فإن من المسؤولية الاجتماعية التخطيط لإعادة تهيئة ظروفهم وتأهيلهم ليكونوا أعضاء صالحين نافعين في المجتمع.

٧٤ـ الشائعات (١)

تخدم الشائعات غايات لدى مطلقها وقد يكون عدواً متربصا، فتُحدث البلبلة في المجتمع وتسبب الفتنة بين أبنائه أو بين الشعوب، لعن الله من أيقظها وهي نائمة كما قال ﷺ ، ويشكل الوعي والتوعية أفضل وسيلةٍ لقطع الطريق على الشائعات.

٧٥- الشائعات (٢)

مع التقدم التكنلوجي وتطور برامج التواصل الاجتماعي تعاظم انتشار الشائعات و صار من الصعب التفريق بين الحقيقة والشائعة، فلتقف عندنا كي لا نكون سبباً في نشر هاتفٍ أو معلومة خاصة بضحية من خلال شائعة مغرضة حفاظاً على المجتمع.

٧٦- نحسَبهم

في حياة كل منا أناس نحسَبهم من أهل الخير والصلاح والتقى والله حسيبهم، وقد يكون الظن في محله أو لا، فمن الناس من جعل همه خلق صورة لدى الناس بخلاف حقيقته، فكم صدمنا بأناس حسبناهم قدوة، فلا نتعلق بأشخاص وإنما بالمبادئ والقيم.

٧٧- القليل خير

"ما لا يدرك كله لا يترك جله" ، لو تأملناها لوجدنا فيها علاج لكثير من الأمور، فأن تتكفل بأسرة بمبلغ شهري بسيط خيرٌ من دفعة واحدة أكبر، وأن تحفظ أو تختم القرآن على أجزاء صغيرة خيرٌ من أن تقف عاجزاً، فقليل دائم خيرٌ من كثير منقطع.

٧٨- العلم والجهل

الجهل عدو الإنسان، وكلما زاد علم المرء علم أنه يجهل أكثر مما يعلم، وكلما قل علمه غلب على ظنه، إلا من رحم الله، بأنه قد بلغ من العلم منزلة تجعل منه نِداً لأهل العلم والاختصاص بل و يُقّيمُهم، فما أجمل أن نعلم قدر ما نعلم.

٧٩- سعة الأفق

تتأثر سعة أفق الإنسان العلمية والشرعية ببيئته وخبرته في جامعة الحياة، فالعيش بقريةٍ نائيةٍ ليس كالعيش ببيئة مفتوحة، ومختلطة الأعراق والأديان ليست كغيرها، فالعلم النظري غير العملي والحكم على الأمور قبل وقوعها خلاف ما بعدها.

٨٠- العنصرية

قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا ... [الحجرات:١١] ، فالسخرية باللمز قولاً أو فعلاً والتنابز بالألقاب من أشكال العنصرية ومثارٌ للفتن والكراهية، وقد وصفها الله بالفسوق بعد الإيمان.

٨١- لغة أهل الجنة

خص الله اللغة العربية بما لم يخص به غيرها، فجعلها لغة أهل الجنة وحفظها بالقرآن الكريم الذي أنزله بلسان عربي مبين، غير أن أهلها هجروها فباتت تعيش غربة في بلادها، فهاجرت إلى بلاد الأعاجم لتجد من يحتويها في غير موطنها.

٨٢- اللغة والهوية

تشكل اللغات هوية الشعوب الوطنية، ومع التطور التقني صار بالإمكان الاستغناء باللغة الوطنية عما عداها في شتى المجالات من متابعة وترجمة آلية لكل ما هو جديد من الكتب والمراجع العلمية وغيرها مما يتم إنتاجه بشتى لغات العالم.

٨٣- النجاح

جعل الله لكل شيء سببا، فمنها ما يُعين وما يُعيق، فمما يُعين على النجاح طلب العلم والاجتهاد والإخلاص والتواضع، أما من كان ديدنه الغرور والغيرة من الناجحين والغش والركون للكسل فمصيره إلى الفشل.

٨٤- كفى

قال ﷺ "كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع"

مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي صار من السهل إعادة نشر ما يصلنا، فنخوض في أعراض المسلمين دون إدراك منا أو تثبُّت، وفي ذلك غيبةٌ أو بُهتان، فلما نحمل أنفسنا آثاماً نحن في غنى عنها ؟!.

٨٥- الناصح

وإنْ ناصحٌ منكَ يوماً دنَا .. فلا تنأَ عنه ولا تُقْصِهِ

وصية من إيلياء أبو ماضي لأصحاب العقول الفهيمة، فلا تعتقد بأنك قد تجاوزت مرحلة تلقي النصيحة أو أن لديك من الخبرة والدراية ما يغنيك عنها، فتُفوِت على نفسك ما الله به عليم.

٨٦- وطن

ماذا يعني أن يكون لك وطن ؟

لن يجيب على هذا التساؤل أفضل ممن فقد وطنه أو صار غريباً فيه فاقداً لأمنه وكرامته، فمعنى الوطن أشمل من أن تحتويه الكلمات، فتحية إجلال لكل من قدم وضحى لأجله، اللهم احفظ بلادنا ووفق ولاة أمورنا لكل خير.

٨٧- التراحم

قال ﷺ: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا.

تلمسوا حوائج إخوانكم المسلمين، فلا تُحملوا من لا يستطيع ما لا يطيق من إيجارات وأسعار مواد وخدمات واحتسبوها صدقةً عند الله، فمن لا يرحم لا يُرحم ومن ترك شيئاً لله عوضه خيراً منه.

٨٨- الرحم

قال تعالى: فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم، يكفي أن نتأملها ونسأل أنفسنا إن كنا نفهمها كما أُنزلت ونطبقها كما أراد ربنا عز وجل، ولا بد من وقفة مراجعة مع النفس لإعادة توجيه البوصلة في الاتجاه الصحيح.

٨٩- النسيان (١)

يعاني كثيرٌ من الناس من النسيان، وغالباً ما يكون بسبب عدم التركيز كأن نقوم بفعلٍ ما ونحن نفكر في غيره، سواءً كان ذلك في العبادات أو الحياة، أما ما تهواه النفس فنفعله بمنتهى التركيز وبالتالي لا يغيب عن بالنا على مر السنين.

٩٠- النسيان (٢)

كي نحفظ القرآن ولا ننساه لنركز عند تلاوته، ولنعقل صلاتنا لنركز فيها، قال ﷺ: إنما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها، ولنركز في كل أمور حياتنا بتجنب التفكير في أكثر من أمر في آن واحد، لتفادي الأخطاء الباهظة والعواقب الوخيمة.

٩١- الدين و العادات

من العادات الاجتماعية ما هو جميل و سنة حسنة لمن سنها، ومنها ما هو غير ذلك وسنة سيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها، وأسوأ ما في الأمر أن نحاول الدفاع عن بعض تلك العادات التي تخالف دين الله ونغلفها بغلاف ديني في محاولة لتبريرها.

٩٢- الهداية

كم نحب الهداية لعباد الله جميعاً، وبالأخص من تربطنا بهم وشائج الصداقة والقربى، ولكن الأمر لله القائل: إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين، فأنقذوا أنفسكم قبل يومٍ يفر المرء فيه من أخيه وأمه وأبيه.

٩٣- نعلم ولا نعمل (التنابز)

كل الناس لآدم وآدم من تراب كما قال ﷺ، إلا أن البعض ينبزون الآخرين بالألقاب للتقليل من شأنهم وكأنهم الأفضل، ليس لمجد صنعوه ولا لعلم برعوا فيه، بل قد يكون بعضهم فاشلاً علمياً وعملياً وربما دينياً كذلك.

٩٤- صلاح الأبناء

يا أبناء اليوم و آباء الغد، أنتم كأشجارٍ تثمر بما يطيب أكله أو يُتداوى به أو يسم البدن، ولصلاح الآباء أثرٌ على الأبناء يعود بالنفع عليهم وآبائهم وأوطانهم، فكونوا بصلاحكم سبباً لصلاح أبنائكم، قال تعالى: وكان أبوهما صالحا.

٩٥- درجة عن المسار

عندما تنحرف الطائرة درجة واحدة عن المسار فإنها تتجه لغير وجهتها وكلما طالت المسافة زادت الشقة، وهكذا هي العقول عندما تنحرف عن الحق، فكم من بدعة بدأت صغيرة ثم أصبحت شيء عظيم، فلنُعِد تصحيح مسارنا في اتجاه الصراط المستقيم.

٩٦- ماذا بيدي

ماذا بيدي إن كنتُ ناصحاً لك وأنت تبتعد عني، وماذا بيدي إن كنتُ أتمنى لك الهداية وأنت تتبع هواك، وماذا بيدي إن كنتُ أتمنى لك الخير وأنت تشك في نيتي وسلامة قصدي، وماذا ... ! ، إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

٩٧- ما عندي وقت (١)

في مقابلة مع د. غازي القصيبي رحمه الله، تعجب مقدم البرنامج كيف يتسع وقت الدكتور لهذه المنجزات، فأجاب: لقد وصلت للبرنامج في تمام السابعة صباحا دون تقديم أو تأخير محتسباً وقت الطريق، وقد قابلت قبلها سبعة أشخاص لمدد ١٥ - ٢٠ دقيقة، فالسر في تنظيم الوقت.

٩٨- ما عندي وقت (٢)

لم يشكل الوقت مشكلة لـ د. القصيبي، بينما إذا تأملنا منجزات أغلبنا لا نجد إلا اليسير ملقين باللوم على الوقت لعدم القيام بواجباتنا، ولو أننا عملنا جدولا يوميا لمتابعة قضاء الوقت لوجدنا جُله يذهب سُدى، إذاً لو نظمنا أوقاتنا لتبدلت أحوالنا.

٩٩- ليس مستوانا (١)

عبارة تخفي خلفها كثيراً من المفاهيم الاجتماعية المغلوطة، فمِن مسرف يبرر بها إسرافه ليبرز مستواه، إلى مَن يُحمل نفسه ما لا يطيق ليبدو أفضل من مستواه، وبسببها تمارس ضغوط اجتماعية على فئات من المجتمع لتقليد من هم أعلى.

١٠٠- ليس مستوانا (٢)

إن اسوأ مستخدم لهذه العبارة هو عاطل عن العمل يترفع عن أبواب كسب رزق و يرى عدم لياقتها بمستواه، وشاب يرى مستواه في ما حقق أبوه لا فيما يحقق هو، وقد قيل في هذا ومثله: ليس الفتى من يقول كان أبي إن الفتى من يقول ها أنا ذا.

المهندس

ابراهيم آل كلشم الصيعري

- حاصل على درجة الماجستير في هندسة الكمبيوتر من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران، المملكة العربية السعودية، ودرجة البكالوريوس في علوم الحاسب من جامعة تلسا، أوكلاهوما، الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة للعديد من دورات الإدارة و بعض مواضيع الكمبيوتر ذات الصلة بمجال العمل.

- ولدت في عام ١٣٧٩ هـ بمدينة ليلى بمحافظة الأفلاج ، ونشأت وترعرعت في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت.

- نشأت و الحمد لله على حب المبادئ والقيم الإنسانية، أحب الصدق والأمانة، وأكره الكذب والنفاق، كما نشأت على حب العلم والثقافة العامة والاطلاع على ثقافات الشعوب.

- أهوى الشعر الجميل والحكمة والحماسي .. غير أني لست بشاعر .

- تنقلت بين العمل ومقاعد الدراسة وحيثما تواجدت تركت بصمةً جميلةً حصدت على إثرها خطابات شكر وتقدير ولله الحمد .

- لي عدة مشاركات على صعيد العائلة والعمل والوطن .

تمر بنا في هذه الحياة الكثير من المواقف والتجارب التي إن تأملناها جيداً فقد نصيغ خلاصتها في كلماتٍ قليلة معبرة، وقد تخطر ببال أحدنا خاطرة ما تعبر عما يدور حوله من أحوال الحياة والناس فيقتنصها ليصيغها كذلك في كلماتٍ قليلة معبرة.

وهكذا تبادرت إلى ذهني فكرة أن ألخص ما يدور في خاطري على شكل خواطر مختصرة ومعبرة أصيغها وأشاركها مع إخوتي القراء للتعاون على ما فيه الخير والفائدة والصلاح.

وبعد أن تجاوزت خواطري الـ ١٠٠ خاطرة اقترح علي زوج أبنتي جمع خواطري في كتيبات وطباعتها لتكون في متناول القراء الكرام، راقت لي الفكرة فعزمت بالله على جمعها في كتيبات على أجزاء، يحتوي كل جزء منها على ١٠٠ خاطرة، فكان هذا الكتيب.

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٣-٠٧٨٣-٨